خاتمة الكتاب

بعد هذه الجولة مع اليهود في تلمودهم، فإنه يجدر بنا أنْ نسجِّل أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1- التلمود من أهم الكتب الدينية عند اليهود، وهو الكتاب الذي يبسط ويفسِّر كل معارف الشعب الإسرائيلي، ويوضح لنا تعاليمهم وقوانينهم الأخلاقية.

2- ينظر بعض الفرق اليهودية إلى التلمود نظرة تقديس واعتزاز حتى أنهم يزعمون أنه كتاب مقدَّس موحى به من عند الله تعالى مثله مثل التوراة، ويرون أن الله أعطى موسى التوراة على طور سيناء مدونة، بينما أعطاه التلمود مشافهة.

3- للتلمود قسمين هما : المِشنا وهي المتن. و الجمارا وهي الشروح المكملة لمقاصد المِشنا.

4- وُضعت الجمارا من قِبَل مدرستين يهوديتين، إحداهما في فلسطين والأخرى في بابل. الأمر الذي ترتّب عليه وجود تلموديين، هما: التلمود البابلي وهو الأكثر شهرة والأولى استخداما ، والتلمود الأورشليمي وهو في المرتبة الثانية بعد التلمود البابلي .

5- يحوي التلمود بين دافتيه كثير من الأفكار المضطربة ، والعقائد الفاسدة والسلوكيات الشاذة والدعوات الخاطئة التي لا تستقيم مع الأعراف أو الشرائع المنزلة فضلا عن تهاويها أمام المنهج العلمي .

6- نظرة التلمود لله والملائكة والأنبياء تأكيد من ناحية على النزعة المادية الجارفة لديهم هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية هي تأكيد على طبيعة الشخصية اليهود في تعاملها مع الله وسائر العقائد ، فهي شخصية لا ترعى لله حرمة ولا ترجى لأنبيائه وقارا .

7- يزعم التلمود بأن اليهود هم شعب الله المختار، بل جاء في التلمود بأن أرواح اليهود تتميز عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من والده، ونتيجة لهذا فنطفة اليهودي تختلف عن نطفة غير اليهودي ، كما أن أرواح غير اليهودي أرواحٌ شيطانية وشبيهة بأرواح الحيوانات.

8- في التلمود كثير من التعاليم الفاسدة والعقائد الباطلة ، سواءً فيما يتعلَّق بالأمور العَقَديَّة أو التشريعية، وهذه التعاليم الباطلة هي التي أسهمت على مرّ العصور في صياغة الفكر اليهودي وبناء الشخصية اليهودية، التي أصبحت لصيقة الصِّلة بالتلمود. فهما وجهان لعملة واحدة لا انفصام بينهما .

obeikan.com